إسكان

آراء بالمقلوب

□ عوني عز الدين

قبل أسابيع أعلن الصديق عبد الرحمن الشاذلي رئيس مجلس إدارة بنك الإسكان والتعمير أن البنك سوف يبدأ خلال شهر سبتمبر الجاري في تسليم ٥٠٠٠ شقة ... وأضاف أن ٢٣ ألف مواطن تقدموا لحجز شقق مدينة نصر، وأن الأولوية أعطيت للمتزوجين ويقيمون مع ذويهم ولديهم ثلاثة أولاد .. ثم الذين لديهم ولدان .. ثم ولد واحد !..

والمؤكد أن الصديق الشاذلي ورفاقه أعضاء مجلس إدارة بنك الإسكان والتعمير لديهم مبررات وجيهة لترتيب الأولويات في تسليم الشقق للحاجزين بالشكل المشار إليه سلفا .. وأنا لا اتفق معهم في الرأي . وأتبنى مقلوب الرأي الذي ذهب إليه الصديق الشاذلي ورفاقه وفي مبرراتي التي سأقدمها له في إطار الحوار الذي لا يفسد للود قضية .

أتصور أن الصديق الشاذلي ورفاقه تصورا أن المواطن الذي تزوج ويعيش مع أهله . ولديه ثلاثة أولاد .. ثم ولدان .. ثم ولد واحد . في حاجة ماسة إلى الإنقاذ .. وحاجته هذه تفوق في إلحاحها حاجة المتزوج حديثا على سبيل المثال .

وهذا يعني أن الشاذلي والذين معه . تصوروا أن الحياة في أعين المتزوجين حديثا لونها بمبي . بينما بات لونها في عين المتزوج ويقيم لدى أهله ولديه ثلاثة أولاد «كوبيا» .. وهذا غير صحيح على الإطلاق ..

فكلنا نعرف أن اليأس إحدى الراحتين . فالإنسان الذي تزوج وعاش مع أسرته ثم أنجب ابنا . فابنان . فثلاثة .. اندقت عظامه . فاستقام ظهره .. فيئس فارتاح .. فرأى لون الحياة «بمبي» بدليل أنه تكاثر وتناسل .. ولو أنه كان يشعر بأن لون الحياة «كوبيا» لما فعل كل هذا أو بعض هذا ..

أعرف أن الأطباء يصفون مثل هذا الشخص بأنه مريض .. وأن منحه الأولوية في الحصول على شقة بنك الإسكان هو نوع من العلاج السريع لعله يشفى .. ولكن الذي أعرفه أيضا أن الأطباء يصفون حالته المرضية بأنها مستقرة .. أي أنه حقيقة لا يتقدم ولكنه في نفس الوقت لا يتقهقر ..

وانطلاقا من هذا أرى أن مثل هذا المريض يمكنه الانتظار .. وأرى أن الأولوية يجب أن تعطى للمتزوج حديثا لأسباب كثيرة ليس أولها ولا آخرها أن الوقاية خير من العلاج ..

ثم دعنا نسأل : لماذا نقبل دائما أسلوب فرض الأمر الواقع ؟ .. لماذا نعطي أولوية لشخص تزوج . ثم أراد أن يرغمنا على حل مشكلته فأنجب طفلا فاثنين فثلاثة . هل معنى هذا أننا نريد أن ندفع الشباب إلى الإسراع بالزواج .. ثم الإسراع بإنجاب حفنة من الأبناء . لأن هذا هو طريقهم الوحيد للحصول على شقة العمر !

أعرف أن بلادنا تبنى سياسة تنظيم الأسرة .. أي تحديد النسل .. وأفهم أن هذه السياسة هي استراتيجية عامة وهامة . يجب أن تكون النغمة الرئيسية التي تتناغم معها كل القرارات التي تصدر في مختلف المجالات . حتى يكون المعروف في النهاية لحنا يستحق الاستماع والإعجاب . أما أن نعلن في كل مناسبة أنه لا حل لمشاكلنا بغير تنظيم الأسرة .. ثم نمنح كل المزايا لمن ينجب أكثر فهذا ما لا أفهمه . ولا أقبله .

إنني أرى أن المتزوج حديثا في حاجة أكثر إلحاحا للحصول على شقة . على الأقل قبل أن تسد أذنه . فلا يستطيع أن يسمع النغمة التي تعزفها الدولة . وبالتالي يعجز عن التناغم معها .. أما الآخر الذي تزوج وأنجب هذا الحشد من الأبناء . فقد وقع بالنسبة له أمر الله . وهو يعيش مسدود العين والأنف والأذن والحنجرة ..!

مرور

المرور والتعليمات السخيفة!

□ أحمد مصطفى

أعتقد أن الذي يحدث في مدينة القاهرة لا يمكن أن يوجد أو يحدث مثله في أية دولة أو مدينة .. أو حتى قرية في دول العالم ..

يعني مثلا : ضابط مرور برتبة مقدم كان يقف في موقعه بأحد شوارع مدينة القاهرة حين شاهد سيارة ملاكي كسر قائدها إشارة المرور – وكادت تحدث كارثة – فقال ضابط المرور لقائد السيارة : يا أستاذ عيب اللي بتعمله ده .. احنا فين ..؟

التفت قائد السيارة وهو يقودها دون أن يقف وقال لضابط المرور : اسكت يا حيوان ..!! والتقط ضابط المرور رقم السيارة وبالكشف عليها تبين أن صاحبها طبيب ..!!

وواقعة أخرى يرويها نفس ضابط المرور .. فقد كان يقف في شارع الأزهر يباشر مهام عمله فوجد سيارة هيئة سياسية تقف في الصف الثاني يعني بجوار السيارات الواقفة إلى جانب الرصيف .. وقد تسببت هذه السيارة في عرقلة حركة المرور وتصادم ثلاث سيارات .. ووقف الضابط بجوار السيارة حتى حضر قائدها وقال له الضابط : هي دي وقفة يا أستاذ ؟ .. لقد تسببت سيارتك في كذا وكذا . وروى له ما حدث ..

قال قائد السيارة وهو دبلوماسي عربي : أنا مستشار سفارة «؟»..

ورد عليه الضابط : هل تفعل هذا في بلدك ..؟

وأجاب سعادة المستشار على الضابط بعصبية : لا .. دي قلة أدب .. أنا سوف أذهب إلى وزير الداخلية أو مدير الأمن وأشكو إليه هذا التصرف ..!

أعتقد أنه كان في قدرة ضابط المرور أن يرد على سعادة الباشا مستشار السفارة العربية الذي لا يعرف الأصول .. ولا يحترم قوانين الدولة التي يعمل فيها . ويتنزل ضيفا عليها . ولكن للأسف الشديد لم يفعل الضابط شيئا : لا ضد موظف السفارة .. ولا السيارة ..!!

لماذا ..؟

للأسف الشديد ان هناك تعليمات لرجل المرور بعدم اتخاذ أي إجراءات أو التعرض لبعض الشخصيات مثل : رجال السلك الدبلوماسي المصري والأجنبي . والنيابة .. والقضاء .. وأعضاء مجلس الشعب .. والأطباء .. والخامين وآخرين !!!

بالله عليكم هل هذا كلام ..؟

كيف يعمل رجل المرور .. وكيف يباشر مهام وظيفته .. وكيف تمكنه المحافظة على النظام . ويجعل كثيرين من قائدي وسائق السيارات المستهترين يحترمون قوانين وإشارات المرور ورجل المرور أيضا .. في ظل هذه التعليمات السخيفة التي لا يوجد مثلها في أية دولة من دول العالم .. إلا في مصر .. فقط ؟!!

ان الذي يجهله كثيرون جدا من المواطنين أن جميع ضباط المرور المنتشرين في شوارع مدينة القاهرة ليست مهمتهم المحافظة على نظام المرور أو إجبار قائدي وسائق السيارات من ملاكي وأجرة وغيرهم على احترام إشارات المرور . ولكن مهمتهم تنحصر فقط في العمل على سيولة حركة المرور وعدم توقفها .. أو ازدحامها .. أو ارتباكها في أي شارع .. أو ميدان .. أو نقطة معينة !!

إن الإحصائيات الرسمية في سجلات إدارة مرور القاهرة تقول : إن عدد السيارات – من جميع الأنواع – التي تجري في شوارع مدينتي القاهرة والجيزة ضئيلة جدا إذا قورنت بملايين السيارات التي تجري في شوارع طوكيو .. أو نيويورك .. أو موسكو .. أو لندن مثلا .. ورغم كل هذا فحركة المرور منتظمة جدا في هذه المدن .. وغير منتظمة نهائيا في شوارع القاهرة ..!